

كتابة المقالات

تحسين رؤيتك حول السوق المطلوب

بقلم د. كاثرين سيفرت

عندما التقطت الصحيفة هذا الصباح كانت عيناى مترعتين والقهوة ما تزال تتخمر، فعكر مزاجى العنوان الرئيس: «طبيب نفسانى بارز قتل على يد مريض». كنت حزينا ومشدوها لقتل د. وين س. فنتون، المدير المساعد للمعهد الوطنى للصحة العقلية، وهو طبيب قدير جداً فى علاج المصابين بفصام الشخصية (الشيذوفرنيا). كنت قلقاً لخسارة زميل مهم على المستويين الشخصى والمهنى. ولطالما قلت فى نفسى بأن هذا الرجل، كما يعرف ذلك المختصون، يمكن أن يغير ميدان الصحة العقلية.

بوصفى طبيباً نفسانياً ولدى خبرة ثلاثين عاماً، أرى الأحداث التى تستحق الذكر مثل جريمة قتل الطبيب فنتون فرصة بالنسبة إلى كي أخرج برسالتى «أوقفوا العنف» إلى الجمهور. خبرتى فى الصحة العقلية والإدمان والشؤون الجنائية قادتني إلى تطوير عدة أدوات لتقدير العنف للرجال، والنساء، والأولاد. وكتبت مؤخراً كتاباً بعنوان «كيف يصبح الأطفال عنيفين: ابعء أطفالك عن العصابات، والمنظمات الإرهابية، والجماعات الدينية المتطرفة» الذى يعدّ مصدراً مهماً للتصدي للعنف بالنسبة إلى المعالجين، والآباء، والضحايا على حد سواء - وكم من دواعى السخرية أن المريض المشتبه به بقتل د. فنتون كان فى التاسعة عشرة من عمره فقط-.

ولكن إذا كان هؤلاء الناس لا يعرفون أن كتابى وأدوات تقدير العنف الواردة فيه متوافراً، فبالطبع ليس بوسعهم الاستفادة مما ورد فيه. لذا، فإن بحثى الآن قد تحول من بحث سريرى إلى بحث PR.

أسعى دوماً للبقاء على اطلاع بالأحداث الراهنة فى ميدانى، سواء أكانت وفاة الدكتور فنتون التى حدثت قبل الأوان، عقوبة الموت التى يمكن أن تنتج عنها محاكمة الإرهابى